الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4663 | الجمعة 16 صفر 1445 هـ | 1 سبتمبر 2023 م | السنة السادسة عشرة

طهران تشترط رفع العقوبات للتراجع عن خفض التزامها بالاتفاق النووي

إيران تحبط أكبر عملية تخريب لصواريخها .. وتتهم إسرائيل

رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيرانية محمد إسلامي

«وكالات» : فيما وصفتها بأنها أكبر «مؤامرة» تطال صناعاتها الدفاعية، أعلنت إيران أمس الخميس منع وإفشال عملية تخريب واسعة لصناعة الصواريخ والفضاء التابعة لوزارة الدفاع ودعم القوات المسلحة في البلاد.

وأوضحت وزارة الدفاع أن وحدة المخابرات التابعة لها «أحبطت واحدة من أكبر المؤامرات التخريبية التي استهدفت الصناعات العسكرية للصواريخ والطيران والفضاء في البلاد»، وفق ما أفاد التلفزيون الحكومي.

كما اتهمت إسرائيل بالضلوع في هذا المخطط، قائلة إن «هذا العمل التخريبي تم تحت إشراف أجهزة المخابرات الصهيونية وعملائها العالميين»، حسب تعبيرها.

كذلك أضافت أنه سيتم نشر التفاصيل المهمة لقضية التجسس هذه، و«الأبعاد المختلفة لهذا التخريب الذي استهدف القوة الدفاعية الإيرانية بوقت لاحق»، أمس.

إلا أنها ألمحت إلى أن الشبكة التي وصفتها بالمحترفة «وقعت خلال الأشهر الماضية، بعد أن خططت لإدخال قطع معيبة ومجهزة مسبقاً من أجل استخدامها في إنتاج الصواريخ المتطورة، بهدف تحويلها إلى عبوات ناسفة لضرب الخطوط الصناعية والموظفين العاملين في هذا المجال عن طريق بيع القطع المجهزة».

كما أردفت أنه «تم تحديد كافة مسارات وأنشطة الموساد لتوريد ونقل هذه القطع المعنية، بالإضافة إلى ضباطهم الأجانب وعملائهم الداخليين»، وفق تعبيرها.

فيما لم يصدر أي تعليق فوري من إسرائيل على الأمر.

ومنذ سنوات تتبادل طهران وتل أبيب الاتهامات باستهداف مصالح كل منهما، إذ يقف الخصمان على طرفي نقيض في حرب خفية منذ عقود، وتتبادلان الادعاءات بتدبير مؤامرات تخريب واغتيال.

من ناحية أخرى قال رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيرانية محمد إسلامي إن تراجع طهران عن خفض التزامها بالاتفاق النووي يتطلب رفع كل العقوبات عن بلاده، مؤكدا أن استهداف منشآت إيران النووية عسكريا غير مجد وسيقابل برد حاسم ومدمر.

وأكد إسلامي أن التزام الأطراف وأميركا بالاتفاق النووي سيقابل بالتزام إيراني، مشيرا إلى أنه لا يمكن حذف البرنامج النووي الإيراني باستهدافه عسكريا أو بعقوبات.

وأوضح في السياق ذاته أن تركيب مزيد من كاميرات الرقابة مرهون بالتزام بقية الأطراف بالاتفاق النووي.

وفي تصريحاته قال المسؤول الإيراني ذاته إن حوارهم مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية مستمر، حيث تمّ مؤخرا إغلاق ملف ذرات اليورانيوم عالية التخصيب، واعتبر أن العام الحالي 2023 يشهد نهاية الضجيج السياسي بشأن برنامج إيران النووي.

كما قال إن إسرائيل تعرف أن تهديدها بضرب منشآت إيران النووية فارغ ويفوق قدراتها، معربا عن استعداد بلاده لتعاون بناء مع جيرانها العرب بالمجال النووي.

وقبل 3 أسابيع نقلت وكالة أنباء فارس الإيرانية، عن مصدر مطلع قوله إن البرنامج النووي السلمي الإيراني مستمر في جميع القطاعات بدون توقف أو تغيير، وذلك بعد قول صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية إن طهران أبطأت وتيرة مراكمة اليورانيوم المخصب.

وأفاد المصدر لوكالة «فارس» أن الأنشطة النووية الإيرانية مستمرة بدون انقطاع في جميع المجالات، بناء على الخطط السابقة لمنظمة الطاقة الذرية، ووفقا لقانون المبادرة الإستراتيجية.

وكانت «وول ستريت جورنال» نقلت عن مصادر مطلعة في أسابيع سابقة أن إيران أبطأت بشكل كبير وتيرة مراكمة اليورانيوم المخصب بدرجة قريبة لتصنيع الأسلحة، في خطوة قد تساهم في تخفيف التوترات مع الولايات المتحدة واستئناف محادثات أوسع نطاقا بشأن برنامجها النووي.

يُذكر أن مجلس الشورى الإسلامي في إيران أقر عام 2020 قانون المبادرة الإستراتيجية لإلغاء الحظر وحماية حقوق الشعب الإيراني، بينما تؤكد منظمة الطاقة الذرية الإيرانية أنها تنفذ أنشطتها على أساس قانون المبادرة الإستراتيجية وفي إطار معاهدة حظر الأسلحة النووية.

البرهان: نستعد لمرحلة ما بعد الحرب في السودان

قائد القوات المسلحة عبد الفتاح البرهان

«وكالات» : بعدما توسّعت دائرة الاشتباكات في السودان بين قوات الجيش من جهة وقوات الدعم السريع من جهة أخرى، أكد قائد القوات المسلحة، عبد الفتاح البرهان، أن السودان يتعرض لمؤامرة كبرى.

وشدد في كلمة له، الخميس، على أن هذه الحرب سوف تنتهي، وأن الناس تستعد لترتيبات ما بعد الحرب، مطالباً المتمردين بتسليم أسلحتهم.

وكشف أنهم ارتكبوا جرائم حرب في دارفور والخرطوم، لافتا إلى وجوب محاسبة المسؤولين عن تلك الانتهاكات، موضحا أن الشرطة السودانية جاهزة بكل قواتها للدفاع عن الأمن والاستقرار.

كما أشار إلى أن الشرطة تقاتل إلى جانب القوات المسلحة للحفاظ على الأمن في السودان، موضحاً أن الحرب تهدد وحدة السودان إذا لم تنتهِ في أقرب وقت.

وأعلن أن الشرطة والقوات المسلحة يد واحدة لحماية الدولة ومؤسساتها، موضحا أن عناصرها موجودون في كل أرجاء السودان ويقومون بواجبهم.

أتت كلمة البرهان بعد عودته من مصر بعد زيارة استغرقت يوما واحدا، التقى خلالها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي.

وأكد قائد الجيش السوداني في كلمة له عقب اللقاء أن القوات المسلحة لا تسعى للاستمرار في الحكم، وأن ما يسعى له الجيش هو إجراء انتخابات حرة ونزيهة، وفق قوله.

وأضاف أن الجيش يسعى لاستكمال المسار الانتقالي الديمقراطي إلى أن يختار الشعب السوداني من سيحكمه، بحسب تعبيره.

يشار إلى أن الأزمة السودانية التي أنهكت البلاد شهرها الخامس مازالت مستمرة، حاصدة مئات القتلى، ودافعة نحو 5 ملايين إنسان إلى النزوح.

استقالة وزير الدفاع البريطاني بن والاس وتعيين غرانت شابس خلفا له

وزير الدفاع البريطاني بن والاس

«وكالات» : أكد وزير الدفاع البريطاني بن والاس أمس الخميس استقالته رسميا بعدما أعلن الشهر الماضي أنه سيتنحى في التعديل الوزاري المقبل للحكومة، وقد عُين غرانت شابس خلفا له.

وفي خطاب استقالته الرسمية، قال والاس –الذي لعب دورا محوريا في دعم أوكرانيا ضد روسيا– «انتُخبت نائبا في 2005، وبعد سنوات، حان الوقت لكي أستثمر في جوانب من الحياة أهملتها وعليّ اكتشاف فرص أخرى».

وكان وزير الدفاع البريطاني أشار سابقا إلى اعتزامه اعتزال الحياة السياسية بعد 9 سنوات قضاها في الحكومة، 4 منها وزيرا للدفاع.

وكان والاس قد أبدى تذمره من الطلبات العسكرية الكثيرة من الجانب الأوكراني، وخاطب الأوكرانيين بلهجة فيها الكثير من العتاب، مؤكدا أن الغرب وبلاده خصوصا «ليست متجر أمازون»، مطالبا الأوكرانيين بإظهار المزيد من الامتنان.

وفي رسالة إلى والاس (53 عاما)، أشاد رئيس الوزراء ريشي سوناك «بالتفاني والمهارة» اللذين أظهرهما خلال اضطلاعه بدور قيادي في دعم الحلفاء الغربيين لأوكرانيا في وجه روسيا.

وفي السياق نفسه، أعلن مكتب داونينغ ستريت أن رئيس الوزراء البريطاني عيّن غرانت شابس في منصب وزير الدفاع.

ويُعدّ شابس (55 عاما) شخصية محافظة وكان يشغل منصب وزير أمن الطاقة وحياد الكربون منذ فبراير الماضي.

الدبيبة والمنفي يؤكدان حرصهما على إنهاء المراحل الانتقالية في ليبيا

«وكالات» : أكد رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الدبيبة، ورئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، الأربعاء تمسكهما بإنهاء كل المراحل الانتقالية.

وقال الدبيبة إن حكومته متمسكة بإجراء الانتخابات في أقرب وقت وفق قوانين عادلة ونزيهة، مؤكدا خلال لقائه مبعوث الرئيس الفرنسي إلى ليبيا بول سولير أهمية إنهاء المراحل الانتقالية في البلاد.

من جانبه، أكد رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي حرصه على إنهاء كل المراحل الانتقالية، عبر توسعة الحوار وتعزيز التوافقات بالتنسيق مع البعثة الأممية في البلاد.

جاء ذلك في كلمة للمنفي خلال لقائه رئيس بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عبد الله باتيلي، بمكتبه في العاصمة الليبية طرابلس، وفق بيان المجلس الرئاسي الليبي.

وأكد المنفي حرصه التام على إنهاء جميع المراحل الانتقالية، ودعم عمل لجنة (6+6)، والبناء عليها عبر توسعة المشاركة والحوار وتعزيز التوافقات المنجزة لتشمل المؤسسات المعنية، والقوى السياسية الفاعلة بالتنسيق الوثيق مع البعثة.

واللجنة المشكلة من مجلسي النواب والدولة الليبيين كانت قد أصدرت في السادس من يونيو الماضي، القوانين التي ستجرى عبرها الانتخابات المنتظرة، إلا أن بعض بنودها يلاقي معارضة من بعض الأطراف.

وفي حين كانت تصر اللجنة على أن قوانينها نهائية ونافذة، أعلنت الاثنين، اجتماع أعضاءها الـ12، في مقر مجلس النواب في بنغازي (شرق)، لمناقشة الملاحظات حول مشاريع قوانين الانتخابات.

ومن جانبه، أشاد باتيلي خلال اجتماع أمس، بدور المنفي المحوري في تقريب وجهات النظر بين القادة السياسيين وعمله بالشراكة مع البعثة لتحقيق السلام والاستقرار في جميع أنحاء البلاد، وفق البيان.

شرطة النيجر ستتولى طرد سفيرها.. وفرنسا تؤكد «لا سلطة لكم»

بوريل: انتخابات الغابون فاسدة وسنفرض عقوبات على نيامي

جوزيف بوريل

«وكالات» : على الرغم من تأكيده أن الانتخابات الرئاسية التي جرت في الغابون السبت الماضي كانت غير نزيهة، ومليئة بالمخالفات، إلا أن مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، جوزيف بوريل أكد أن الاتحاد يدين الانقلابات.

وفي لقاء صحافي من بروكسل أمس الخميس قبيل اجتماع لوزراء خارجية الدول الأوروبية من أجل بحث الانقلابات في إفريقيا سواء بالغابون أو النيجر، أكد بوريل ألا خطة لإجلاء مواطني دول التكتل من الغابون.

أما في ما يتعلق بقضية النيجر، حيث نفذ العسكر انقلاباً الشهر الماضي وعزلوا الرئيس المنتخب محمد بازوم، حليف الغرب، لاسيما فرنسا، فأكد الدبلوماسي الأوروبي أن التكتل سيفرض عقوبات جديدة على انقلابيي النيجر.

كما أضاف أن وزراء خارجية التكتل مستعدون لبحث أي طلب تقدمه المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إكواس)، ويدعمون حلولا إفريقية للمشاكل الإفريقية، وفق قوله. وأوضح أن الوزراء سيجتمعون مع رئيس إكواس ووزير خارجية حكومة الرئيس النيجري المعزول محمد بازوم.

وكانت الغابون شهدت الأربعاء انقلابا على الرئيس علي بونغو بعد فوزه بولاية ثالثة في سدة الرئاسة، بانتخابات شابتها العديد من المخالفات، في ثامن انقلاب تشهده القارة السمراء بأقل من 3 سنوات.

وقد أقلق هذا المشهد الجديد الغرب لاسيما الدول الأوروبية وفي مقدمتها فرنسا، التي لديها مصالح اقتصادية وسياسية جمة في تلك البلدان، كما أنها تحتفظ ببعض القواعد العسكرية لمكافحة الإرهاب والحركات المتطرفة.

كما حذر العديد من المراقبين مما يعرف بأثر «أحجار الدومينو» حيث تنتقل عدوى الانقلابات من بلد إلى آخر.

من جهة أخرى في تطور جديد للعلاقة المتأزمة بين النيجر وفرنسا، منذ الانقلاب العسكري الذي شهدته البلاد، كشفت رسالة مسربة من المجلس العسكري رفع الحصانة الدبلوماسية عن السفير الفرنسي.

فقد أظهرت الرسالة الموجهة من وزارة الخارجية النيجرية إلى نظيرتها الفرنسية، «رفع الحصانة عن السفير الفرنسي سيلفان إيتي وعائلته، وحرمانه من كل الامتيازات أيضا، لتجاوزه المدة التي منحت له شفهياً».

وأكدت الرسالة، أن الشرطة ستتولى إبعاده عن البلاد.

إلا أن تلك الرسالة موقعة في 29 أغسطس الجاري، أي بعد يوم من انتهاء المهلة التي منحها العسكر للسفير.

لكن منذ يومين لم يتم اتخاذ أي إجراء في ما يتعلق بتلك القضية، التي رفعت سقف تحدي العسكريين لفرنسا، الحليف السابق للبلاد.

في المقابل، أكدت مصادر دبلوماسية فرنسية، أن باريس أحيطت علماً بهذا الطلب، إلا أنها شددت على أن انقلابيي النيجر لا سلطة لديهم لمطالبة سفيرها بالمغادرة.

كما أوضحت وزارة الخارجية في بيان أنها «تقيّم بشكل مستمر سلامة سفارتها وأوضاعها التشغيلية».

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أكد في 28 أغسطس الحالي، أن سفير بلاده لن يغادر، محيياً شجاعة الدبلوماسيين الفرنسيين في نيامي، الذين أظهروا التزامهم بمسؤولياتهم.

فيما شهد محيط السفارة خلال الأيام الماضية احتجاجات غاضبة مطالبة برحيل السفير ومساندة المجلس العسكري الذي أحكم قبضته على الحكم في البلاد أواخر الشهر الماضي. وقرعت النساء الأواني أيضاً أمام القاعدة العسكرية الفرنسية، مؤكدات أنهن لن «يطبخن» بعد الآن للجنود الفرنسيين.

كذلك شهد موقع السفارة استنفاراً أمنياً من قبل الشرطة النيجرية، بينما يتواجد نحو 200 عسكري فرنسي داخل مبنى السفارة.

وتحتضن العاصمة نيامي قاعدة عسكرية فرنسية كبيرة، تضم عشرات الطائرات العسكرية، يعتمد عليها لمواجهة الجماعات المسلحة في الساحل الإفريقي.

كما تضطلع بمهام مراقبة موجات الهجرة غير النظامية الإفريقية نحو أوروبا.

أما حجم القوات الفرنسية في النيجر عامة فهو محدود، ولا يتجاوز 1500 عنصر.

لكن منذ الانقلاب العسكري في 26 يوليو الماضي، تنامى العداء تجاه باريس، لاسيما مع اتهام العسكر لها بتشجيع المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا بالتدخل عسكرياً من أجل إعادة السلطة إلى الرئيس المعزول محمد بازوم.

واشنطن توافق على أول مساعدة عسكرية مباشرة لتايوان

«وكالات» : وافقت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن للمرة الأولى على تقديم مساعدات عسكرية مباشرة لتايوان بموجب برنامج مخصص للحكومات الأجنبية، وفق ما أفاد مسؤولون الأربعاء.

وأبلغت الخارجية الأميركية الكونغرس، الثلاثاء، عن حزمة مساعدات عسكرية لتايوان بقيمة 80 مليون دولار، وهي شحنة صغيرة مقارنة بصفقات السلاح الأخيرة لواشنطن مع تايبيه، لكنها الأولى بموجب برنامج التمويل العسكري الأجنبي الذي يمنح الدول ذات السيادة قروضا أو منحا للتسلح.

ومن المؤكد أن تثير هذه الخطوة غضب الصين، ورغم أن الولايات المتحدة على مدار 5 عقود لم تعترف رسميا سوى ببكين، فإن الكونغرس يشترط بموجب قانون العلاقات مع تايوان تزويد الجزيرة بالسلاح للدفاع عن نفسها.

وقد التزمت الإدارات الأميركية المتعاقبة بذلك من خلال إبرام صفقات لبيع السلاح لتايوان وليس منحها مساعدات، مع إصدار بيانات رسمية تفصل التعاملات التجارية مع الممثلة التجارية والثقافية للجزيرة في واشنطن التي تعد السفارة التايوانية بحكم الأمر الواقع.

وشددت الخارجية الأميركية على أن حزمة المساعدات الأولى هذه التي تأتي في إطار برنامج التمويل العسكري الأجنبي لا تعني أي اعتراف بسيادة تايوان.

وقال متحدث باسم الخارجية «تماشيا مع قانون العلاقات مع تايوان وسياسة صين واحدة القائمة منذ فترة طويلة والتي لم تتغير، توفر الولايات المتحدة لتايوان المواد والخدمات الدفاعية اللازمة لتمكينها من الحفاظ على قدرة كافية للدفاع عن النفس».

وأضاف أن «الولايات المتحدة لديها مصلحة دائمة في السلام والاستقرار في مضيق تايوان، وهو أمر بالغ الأهمية للأمن والازدهار الإقليمي والعالمي».